

سلسلة رموز فلسطينية (151)... الأستاذ والتربوي يوسف محمد الخطيب (أبو عماد)

أستاذ وتربوي فلسطيني من مواليد عام 1936 في قرية صفورية قضاء مدينة الناصرة في الجليل الفلسطيني الأعلى، ثابر واجتهد وحصل على شهادتي ليسانس ودبلوم في التاريخ من جامعة دمشق.

قام بعملية التدريس في ثانويات دمشق وريفها وبدأ التدريس في مدرسة صفورية بالميدان، ليستقر به الأمر والتدريس في مدارس الأونروا في مخيم اليرموك الذي نصب، وكان لي الشرف أن أكون أحد طلابه في إعدادية الكرمل وكان يدرسي مادتي الجغرافيا والتاريخ بوسائل إيضاحية بسيطة، فعندما أعطانا درس عن السودان قال للطلاب في الصف اطلعوا بالطيارة الى السودان انظروا الى الاسفل عدد سكانها كذا وعدد رؤوس البقر كذا وعدد الاغنام كذا ونذهب الى البيت لتكون المعلومات راسخة ودون مراجعة عند كل الطلاب دون استثناء ؛ اما حصة التاريخ فاذا هناك معركة فيقسم الصف الى جيشين لتبدا المعركة ويوضح النتيجة ليترسخ الدرس عند كل الطلبة . كنت ازوره كل فتره في بيته في شارع اليرموك وعندما يراني يقول لي انت من طلاب الطيارة يانبيل..توفي الاستاذ والمربي يوسف الخطيب (ابوعماد) واسكنه الجنة في 17 ايلول / سبتمبر 2006 وستبقى ذكراك حاضرة بين الأجيال التي درستها وأنت خير المدرسين واصدقهم . رحم الله ابنه واخي الشهيد ابوابراهيم تحت التعذيب في سجون نظام الاسد المجرم البائد.

بقلم الكاتب: أنبيل محمود السهلي